صالح : الحزب "الوطني".. مأساة مصر على مر العصور

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

2008 / 11 / 01

كتب: عبد الله شحاتة

أعرب صبحي صالح **(**عضو الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين**)** عن استغرابه واستهجانه من التصريحات التي أدلى بها كل من جمال مبارك **(**أمين السياسات بالحزب الوطني**)** وأحمد عز **(**أمين التنظيم بالحزب الوطني الديمقراطي**)** على هامش المؤتمر السنوي للحزب الوطني

حيث أكَّد جمال مبارك على أنَّ الحزب الوطني ماضٍ في طريق الإصلاح، وأنَّ هذه الإصلاحات هي التي حمت مصر من الأزمة المالية، وأنَّه يُقدم حلولاً لمشاكل مصر

أمَّا أحمد عز، فقد أكَّد من جانبه على جماهيرية الحزب وشعبيته، واصفًا إياه بأنه حزب الشعب لا حزب السلطة أو الحكومة

وفي تعليقه على تصريحات جمال مبارك قال صالح: "جمال مبارك معذور فيما قال؛ لأنَّه ربيب القصر الرئاسي، ولم يركب وسيلة نقل عام في حياته، ولم يركب مترو الأنفاق في حياته، لم يسر في الشارع مرةً، ولم يدخل مستشفى حكوميًّا عامًا مرةً، ولم يدرس في مدارس عامة الشعب المصري مرةً، ولم يقف عند إشارة مرور مرةً، ولم يقف على طابور عيش مرةً، ولا يعرف شيئًا عن الشعب المصري بالمرة".

وأضاف صالح: "جمال مبارك يحكم على حياة الشعب المصري من خلال حجرات وشرفات قصر الرئاسة"، لافتًا إلى أنَّه إذا كان يحكم على حياة الشعب المصري من هذا الموقع فإنِّي أشهد معه أنَّ الشعب المصري أكثر شعوب العالم رفاهية وراحة، وأنَّه لا يعاني من أي مشاكل

وأكد صالح أنه ليس من حق جمال مبارك أن يحكي عن بدائل أو غيره، مشيرًا إلى أنَّ حزبه لا يملك على الإطلاق مشروعًا سياسيًّا أو إستراتيجيًّا ولا رؤى لإصلاح الأوضاع السيئة التي تسبب في وضع مصر فيها

وتساءل صالح: ما رؤية الحزب الوطني لحل مشكلة البطالة المتزايدة عامًا بعد عام بفضل حكوماته المتعاقبة؟ وما رؤيته لحل مشكلة الهجرة للخارج عبر قوارب وبحار الموت؟

ما رؤيته لتوفير رغيف الخبز للمواطن؟ وما رؤيته لحل مشكلة الإسكان؟ وما رؤيته لحل مشاكل النقل والمواصلات؟

وأجاب صالح بالقول: "لم يقدم الحزب الوطني حلاً واحدًا لمشكلة من هذه المشاكل أوغيرها من مشاكل الشعب المصري، وإن كان ثمة شيء قدمه لهذا الشعب فهو لم يقدم له إلا المصائب والكوارث".

وبخصوص تصريحات أحمد عز، تساءل صالح: إذا كان الحزب الوطني ليس حزب السلطة والحكومة، فلماذا تزور له السلطة والحكومة جميع الانتخابات؟ وإذا كان الحزب الوطني حزبًا ذا جماهيرية- كما يقول- فلماذا لا يُفتح الباب أمام كل أفراد الشعب للتقدم بأوراق ترشحهم في الانتخابات؟ وإذا كان حزبًا له استقلاليته فلماذا يعتمد على مؤسسات الدولة لتزور له الانتخابات وتلمع له العوار؟

واختتم صالح بالقول: "يجب أن يعلم قادة الحزب الوطني أنَّه لا يوجد شيء في مصر على أرض الواقع اسمه "الحزب الوطني"، وأنَّه ليس هناك مأساة أُصيب بها الشعب المصري على مر عصوره بقدر مأساة أن يحكمه "الحزب الوطني".